الإمام الحسين (عليه السلام) بين القرآن الكريم والتوراة والإنجيل

المدرس الدكتور

زهور كاظم زعيميان

معهد الفنون الجميلة – تربية الكرخ الثالثة – بغداد

Zuhoor1927@mail.com

الملخص

للإمام الحسين عليه السلام خصوصية مميزة في التراث الإسلامي، وهو امتداد لجدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وما حصل في الطف امتدادٌ لمعجزات جدّه لأنه الرمز المبشَّر به في التوراة والإنجيل كعلامة من علامات نبوة جدّه صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا الرمز لا يدل إلاّ على المعنى الذي وضع له في اللغة العربية ولا يمكن أن يتجاوز معناه إلى معنى آخر.

يقف هذا البحث ليجمع هذه الرموز ويوضح دلالتها اللغوية لأنَّ لها مدلولاً كبيراً عند إثباتها في التوراة والإنجيل، وجاء في مقدمات أسفار الكتاب المقدس أنَّ بعض الآيات عبارة عن رموز. كما أكد القرآن الكريم على وجوب الإيمان بكل كتب الأنبياء الذين سبقوا الإسلام، وأن فيها رموزاً تدلّهم على النبي الآتي بعد النبي عيسى عليه السلام. ومن هذا المنطلق بدأت رحلة البحث حيث كانت الرموز تتعلق بفرخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المخلوق يمين العرش قبل بدء الخليقة والذي ستحدث معجزات وظواهر لن تتكرر عند ذبحه لأجل إعلاء كلمة الله. كل ذلك جاء في كتب المسلمين والمسيح واليهود من ترك جسده الشريف ثلاثة أيام بلا دفن وسبي نسائه ووصف القاتل اللعين. قامت الباحثة بانتخاب الرموز بالاعتماد على آيات القرآن الكريم لتصوغ المبحث الأول ومنها:

١. قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ (الدخان/ ٢٩) من هذه الآية الكريمة ومن كتب التاريخ الإسلامي، وقصص مقتل الحسين عليه السلام ذكرت الظواهر التي حصلت يوم عاشوراء، وجاء ذكرها في الكتاب المقدس.

٢. وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ (آل عمران/ ٦١). ورد في كتب المفسرين أن المقصود بـ (أبناءنا) في هذه الآية الكريمة هما الحسن والحسين، ومن هذه الآية حاولت الباحثة تتبع وفد نجران واستقرارهم بالقرب من بطلين من أبطال المباهلة وتسمية أبنائهم بأسماء أبطال الطف عليهم السلام وإسلام بعضهم.

٣. وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ (الفتح/ ٢٩). وقد عرّجت الباحثة على كلمة (شطء) الرمز الواضح بأن ذِكْر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه جاء بالتوراة والإنجيل ولكن ليس باسمه الصريح وإنما برمز يرمز إليه، وجمعت ما جاء في المعاجم والتفاسير وكتب الحديث. إن (شطء) تعني الفرخ، وقد ابتعد المفسرون عن المعنى الأصلي لكلمة شطء عند تفسيرهم لدلالتها في الآية الكريمة فلم يصلوا إلى نتيجة واضحة. وكانت نتيجة البحث الوصول إلى نبوءات عدة في الكتاب المقدس تتحدث عن الفرخ أو الغصن أو الفرع القادم. وفي المبحث الثاني تناولت الآيات التي تحدثت عن الغصن والفرخ والفرع وذبيح الفرات في التوراة والإنجيل.

Imam Al-Hussein (peace be upon him) in the Quran, the Torah and the Gospel

Dr.

Zuhoor Kadhum Zaemian

Institute of Fine Arts - Education Karkh III - Baghdad

Abstract

Imam Al-Hussein (peace be upon him) has a special peculiarity in the Islamic heritage and an extension of the religion of his grandfather Al-Mustafa, peace and blessings of Allah be upon him. What happened in the battle of Al-Taff is a continuation of his grandfather's miracles because he is the preacher in the Bible and the Gospel as a sign of the prophecy. This symbol indicates precisely the meaning that is referred to in Arabic that cannot be given another meaning .This research introduces a collection of these symbols with their linguistic significance, because these symbols have references of great significance when proven in the Torah and the Gospel. The Quran also emphasizes that all the holy books of the prophets who preceded Islam must be believed in, and that there are symbols tell the Prophet Jesus about the prophet who will come after him. Those symbols symbolizes that there is a man who will be slaughtered to uphold the word of God. The holy books of Muslims, Christians and Jews illustrate that the body of that man will be left three days without burial and also mention the captivity of his women and the description of the dreaded killer.

The researcher also selects some symbols of the verses of the Holy Quran, including:

The researcher, by reviewing the Holy Quran and Islamic history books and the stories of the killing Imam Al-Hussein (peace be upon him, has tried to explain the phenomena that took place on the day of Ashura as mentioned in the Gospel. In the verse of Almubahla (Al-Omran verse 61), it is stated the meaning of "our sons" in this verse refers to Imam Al- Hassan and Imam Al-Hussein, and from this verse the researcher tries to track the delegation of Najran and their settlement near the two heroes and naming their children with names of the heroes of the battle of Al-Taf (peace be upon them) and their belief in Islam .In Al-Fatih verse (29), it is clear that there is an implicit meaning that the prophet (peace and blessings of Allah be upon him) and his companions are mentioned in the Torah and the Gospel, but not with his explicit name but with a symbolic reference .It is concluded that there are many predictions in the Holy Books talking about Imam Al-Hussein symbolically.

المقدمة

ربما يبدو عنوان البحث غريباً حيث أن تاريخ الكتاب المقدس يسبق ولادة سيد شباب أهل الجنةعليه السلام، لكن ذكر الامام الحسينعليه السلام ورد في التوراة والإنجيل بالرمز الذي دلّ عليه القرآن الكريم كما سيتبين لنا.

أهمية البحث:

جدير بالذكر أن نقول أنَّ قضية الامام الحسينعليه السلام مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي كلّه فقد ظهرت في معركة الطف معجزات وقف المؤرخون، مسلمون وغير مسلمين مبهورين، لما لها من شَبَهٍ مع تفاصيل رؤيا أنبياء بني إسرائيل التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس.

وواقعة الطف من معجزات رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، ذلك إنه ذكرها قبل وقوعها بعشرات السنين ووصف ذبح سبطه صلوات الله عليه.

وبدت تجليات واقعة الطف في الإنجيل واضحة، بعد موازنتها بأدلة من السُّنَّة النبوية والأحاديث الواردة عن أهل البيتعليهم السلام وكتب السير.

تناول قصة استشهاد الامام الحسينعليه السلام كثيرٌ من مدوني التاريخ ومن كافة المذاهب الإسلامية وعلى رأسهم ابن جرير الطبري في كتابه تاريخ الطبري.

لذا رأيت أن أنهض مع الناهضين كاشفة عن ذكر الامام الحسينعليه السلام في القرآن الكريم وأقارنه مع التوراة والإنجيل.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التنبيه للدعوة الموجهة من القرآن الكريم للمسلمين للبحث عن الأمثلة التي ذكرت في آيات القرآن الكريم وجاء ذكرها في التوراة والإنجيل بقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ (الفتح/ ٢٩).

والهدف الثاني هو البحث في الكتاب المقدس عن ذلك المَثَل. وقد ربط رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم بين الإمام عليعليه السلام وأولاده الحسن والحسينعليهما السلام وهارون أخي النبي موسىعليه السلام وأولاده شبر وشبير بقولهصلى الله عليه وآله وسلم: «إِنِّي سَمَّيْتُ بَنِيَّ هَؤُلَاءِ بِتَسْمِيَةِ هَارُونَ بَنِيهِ شَبَرًا، وَشُبَيْرًا، وَمُشَبِّرًا»[1]، وهارون وزير النبي موسىعليه السلام وهو صاحب التوراة.

وهدف آخر وهو إبراز قدسية الثورة الحسينية، وأن ما فعله الحسينعليه السلام أمرٌ مقدس ومبارك، وليس كما يدّعي الذين ينصبون العداء لأهل البيتعليهم السلام بأن الحسينعليه السلام كان طالباً للسلطة[2].

وإثبات وجود المعجزات من ذلك ذكرها في الكتاب المقدس رداً على المستشرقين، الذين ادّعوا أن لليهودية والمسيحية فضل على الإسلام بادعاء أن كتب اليهود والمسيح في نظرهم هي مصدر الإسلام الأول[3].

ومن نافلة القول أن نذكر ما قاله الشهرستاني: «لا يظنّ أهل الكتابين ولا غيرهم أننا حين نتحدث عن بشارات الكتب السابقة برسول الإسلام إنما نلتمس أدلة نحن في حاجة إليها لإثبات صدق

محمدﷺ في دعواه الرسالة»[٤]، وهذا الكلام ينطبق على سبط رسول اللهﷺ وريحانته، فأدلة غضب السماء على استشهاده ذُكرت في كتب التاريخ لكافة الأديان وبشكل صريح في الكتاب المقدس، ثم إن العلامات التي ذكرت في الكتاب المقدس تنطبق على الحسينعليه السلام فهو امتداد لجدّه القائل: «حسين مني وأنا من حسين»[٥].

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون منهجه وصفياً تحليلياً مقارناً.

وقد كان البحث على عدة مباحث، الأول منها الإمام الحسينعليه السلام في القرآن الكريم، وقد انتقيت من الآيات الكريمة ما له علاقة بالبحث، وأهمها ما يثبت أن نور الحسين مخلوق قبل بدء الخليقة وهو عن يمين العرش، وأن الحسينعليه السلام هو شطء محمدﷺ في سورة الفتح. أما المبحث الثاني فكان عن ذكر الإمام الحسينعليه السلام في التوراة، وفي المبحث الثالث ذكره في الإنجيل، ويختم البحث بملخص النتائج التي توصل إليها البحث ليقفل البحث بقائمة المصادر التي أفادت البحث.

استند البحث إلى القرآن الكريم والنسخة العربية للكتاب المقدس والعديد من التفاسير وكتب الحديث ومعاجم اللغة العربية وكتب التاريخ التي تناولت مقتل الإمام الحسينعليه السلام وكتب أخرى.

وهذه الدراسة محاولة لتدبر آيات قرآنية ومقارنتها بالعهدين القديم والجديد لغوياً ودلالياً لبيان دقة اللفظ القرآني، وفي الختام ذكرت خلاصة لنتائج البحث.

المبحث الأول:

الإمام الحسين (عليه السلام) في القرآن الكريم

آيات القرآن الكريم التي نزلت بحق أصحاب الكساء، وأهل البيت الطاهرين كثيرة، لكنني سأختار الآيات التي لها علاقة بالبحث عن الإمام الحسينعليه السلام والتي لابد من ذكرها كي تتضح علاقتها بآيات محددة من التوراة والإنجيل.

أولاً: الحسين ونصارى نجران

الامام الحسينعليه السلام خامس أصحاب الكساء وهو أحد أبطال آية المباهلة، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران/ ٦١) التي تحدى بها رسول اللهﷺ نصارى نجران، سنة ١٠ هجرية ٦٣٢ ميلادية وكان رسول اللهﷺ محتضناً الحسين، وكان الحسينعليه السلام وأخوه السبط الأكبرعليه السلام (أبناءنا) في الآية الكريمة[٦]، وقد أجمع المفسرون واتفقت الرواية وأيّده التاريخ: أن رسول اللهﷺ حضر للمباهلة ولم يحضر معه إلاّ علي وفاطمة والحسنانعليهم السلام[٧].

وصرح الرازي باتفاق أهل التفسير والحديث على صحة حديث الكساء[٨]، أما ابن تيمية فلم يستطع إلا الاعتراف بصحة الحديث، ونقله حديثاً جاء فيه: «إن النبيﷺ أدار الكساء على عليّ وفاطمة وحسن

وحسين ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي...»[٩].

وواضح مما جاء في كتب الأحاديث والتفاسير عن تأويل هذه الآية الكريمة أن وفد نجران النصراني عرف مع من يتلاعن بعد أن تركوا المباهلة، فرضوا بالجزية وانصرفوا إلى بلادهم[١٠].

والحقُّ أنَّ سؤالاً راودني سنوات طويلة ولم أجد جواباً عنه، وهو لماذا لم يُسْلِمْ وفد نجران بعد المباهلة؟

ولكني جمعت معلومات عن نصارى نجران وما حصل لهم فيما بعد، فقد ذكر الأب سهيل قاشا في كتابه تاريخ النصارى في العراق أن المسيحيين قصدوا الكوفة من خارج العراق، وأغلبهم من أهل نجران، ولا نعرف غيرهم قصدها من الخارج، وقد أقام مسيحيو نجران بموضع عرف باسمه «نجران» وهناك محلة عرفت في الكوفة باسم النجرانية، وكان مجيؤهم إلى الكوفة سنة (٢٠) للهجرة[١١].

فما هو تفسير مجيئهم إلى الكوفة؟ وما هو سر استقرارهم بها وهل من الصدفة أنهم يستقرون بمحلة قرب اثنين من أصحاب الكساء؟

كما ذكر إنَّ منهم من أسلم ومنهم المسيحي الكوفي (خداش)[١٢] الذي أسلم واشتغل بتدريس القران الكريم، ولكن أسد بن عبد الله القسري أمر بقطع أطرافه، ثم قتله بعد أن مال إلى العلويين[١٣]. وواضح من الرواية أنه كان يظهر ميله فما هو سر ميلهم للعلويين؟ الذي جعله يتحمل قطع أطرافه ولا ينكره!

وقد ذكر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) أن المسيحين تسمّوا بالحسن والحسين والعباس وأبي الفضل وعلي، وأكتنوا بذلك أجمع، ولم يبق إلا أن يتسموا بمحمد ويكتنوا بأبي القاسم[١٤]. وليت الجاحظ أخبرنا عن سبب اختيار أسماء من ذبحوا على نهر الفرات ليتسمى بها المسيحيون؟

وعجباً لمن قال بأن: «العلاقة بين المسلمين والمسيحيين العرب بلغت درجة من المودة في ظل الأمويين»[١٥]، إذن فما تفسير أن يتسموا بأسماء أهل البيت ولا يتسموا بأسماء بني أمية؟! أليس الأجدر أن يميلوا ليزيد، لا سيما أن زوجة يزيد ميسون مسيحية؟ وذُكر سيد شباب أهل الجنة بالقرآن الكريم بالرمز، وذلك الرمز مذكور في التوراة والإنجيل وربما يعرفه وفد نصارى نجران. وتذكر لنا معاجم البلدان بوجود منطقة تدعى (النواويس) تقع شمال غربي كربلاء، والنواويس: جمع ناووس، وهو من القبر ما سدّ لحده[١٦]، وللمسيحيين مقبرة بالكوفة مشهورة باسم (ناووس الكوفة) منذ القرن الأول الهجري[١٧]. وقد ذكر الامام الحسين عليه السلام النواويس في خطبته التي خطبها بمكة قبل خروجه منها قال عليه السلام «كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء»[١٨].

ثانياً: المخلوق قبل بدء الخليقة عن يمين العرش

قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة/ ٣١).

فقد جاء في كتب التفاسير بأن المراد بهذه الأسماء أسماء أشخاص عقلاء وهي أسماء النبي وأهل بيته أصحاب الكساء عليهم السلام، واستندوا بأدلة عقلية لا يغفل عنها البسطاء الذين لهم حظ من علوم العربية، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿عَرَضَهُم﴾ ولم يقل: (عرضها)، فلو كانت الأسماء لغير العاقل لاستخدم الضمير المتصل المستعمل لغير العقلاء (ها) لا (هم) المستعمل للعقلاء كما تقتضي اللغة. وأنه جيء (بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ) وهو ما يعني أنها كانت تخص أشخاصاً محدقين بالعرش، وليس أحداً محدقاً بالعرش سوى آل محمّد عليهم السلام[١٩].

هذه الأسماء هي أسماء أهل الكساء، ويؤكد ذلك حديثٌ عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق خمسةً من نور جلاله، وجعل لكل واحد منهم إسماً من أسمائه المنزلة؛ فهو الحميد وسمّى النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الأعلى وسمّى أمير المؤمنين علياً، وله الأسماء الحسنى فاشتق منها حسناً وحسيناً، وهو فاطر فاشتق لفاطمة من أسمائه إسماً، فلمّا خلقهم جعلهم في الميثاق فإنهم عن يمين العرش، فلمّا خلق الله تعالى آدم صلوات الله وسلامه عليه نظر إليهم عن يمين العرش فقال: يا ربّ مَنْ هؤلاء؟ قال: يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي»[٢٠].

فاسم الحسين عليه السلام مكتوب على العرش، وتلك الكرامة يجب أن تحفظ قبل الولوج في أحشاء هذا البحث؛ لأنَّ هذه الصفة مذكورة في الكتاب المقدس، وربما يكون هذا تفسيراً لحديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام قائلاً: «إنَّ مَن زار الحسين عليه السلام في قبره كمن زار الله في عرشه»[٢١].

وأصحاب الكساء هم أصحاب الأسماء التي استحق آدم لأجلهم أنْ يُسجد له، وأنهم مستثنون من سلطان الشيطان، ففي الحديث القدسي: «فقد فضّلته عليك حيث أمرت بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم»[٢٢]. والدليل على أن خلق نورهم أو أشباحهم سبق خلق آدم عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»[٢٣]. وحديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني عند الله مكتوب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدلٌ في طينته»[٢٤].

وهذا النور بقي ملازماً لهؤلاء الخمسة؛ فقد كان بدن الحسين عليه السلام يضيء بالليل كالشمس حتى أن الزهراء عليها السلام كانت لا تحتاج إلى مصباح في الليلة الظلماء لما حملت بالحسين عليه السلام[٢٥]، وهناك حادثة ذكرها سبط ابن الجوزي الحنفي جاء فيها أن قتلة الحسين عليه السلام عندما حملوا رأس الحسين عليه السلام نزلوا ديراً فيه راهب فلمّا كان في نصف الليل رأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء[٢٦]، فإن كان هو راهباً «قنسرين» فقد أسلم بسبب رأس الحسين عليه السلام بحسب ظنّ الخوارزمي[٢٧]، ولا يمكن أن يبدل الإنسان دينه دون حجة بالغة ولابد للراهب أن يكون عارفاً بما ورد في كتابهم من علامات لأشخاص خلق نورهم قبل بدء الخليقة وسوف يذبحون، ولابد أن يكون حافظاً لرمز القادم بعد عيسى عليه السلام.

فقد نعتهم التوراة بنعوت مكتوبة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض[٢٨]، وفي رواية عن أهل البيت عليهم السلام بأن الكلمات في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ

مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ (البقرة/ ٣٧) هي أسماء أصحاب الكساء، فقال بعد أن لقنه جبريل عليه السلام أسماءهم: «يا رب أسألك بحق محمد نبيك، وبحق عليّ وصيّ نبيك، وبحق فاطمة بنت نبيّك، وبحق الحسن والحسين سبطي نبيّك، إلا تبت عليَّ ورحمتني فتاب عليه»[٢٩] فقد نُعتوا بـ (النبيّ، الوصيّ، والسبطين) قبل أن يُخلقوا.

ثالثاً: شطء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ (الفتح/ ٢٩).

نصّ القرآن الكريم بتحريف الكتاب المقدس، لكن التحريف لم يكن في كل الكتاب، وربما يكون ما ذكر فيه بما يتوافق مع القرآن الكريم غير محرّف، وهناك بشرى لم تكن مفهومة يومها إذ كانت بالرموز فلم تحرّف هي الأخرى، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٤)، وكل الكتب المقدّسة مصدرها وكاتبها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن التوراة والقرآن كتبه مَلَكٌ واحد في رقّ واحد بقلم واحد»[٣٠]، وكثير من البشارات في الكتاب المقدس لم تبدّل[٣١].

وحيث أن القرآن الكريم: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت/ ٤٢) فلابد أن يكون في التوراة هدىً ونور، غير قابل للتحريف، فلا يزال فيها بقايا من البشارات برسولنا عليه الصلاة والسلام[٣٢].

وفي هذه الآية الكريمة كلمة مهمة جداً، وهي واضحة وصريحة بأن ذِكْر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه جاء بالتوراة والإنجيل ليس باسمه الصريح وإنما برمز يُرمز إليه، ويكمن هذا الرمز في كلمة (شطء)، التي لم تذكر سوى مرة واحدة في القرآن الكريم في هذه الآية.

ويرى سعيد حوى أن محور سورة الفتح له علاقة بِصِلة الرحم؛ لقوله: (رحماء بينهم) «والرحم: أسباب القرابة، وأصلها الرحم التي هي منبت الولد، وهي القرابة»[٣٣]. فالذين مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم بينهم صلة رحم.

أ. شطء في اللغة

أجمعت المعاجم العربية على أن شطء الزرع، فراخه[٣٤]، وأطرافه، وأغصانه، وما يخرج حول الزرع من أوراق أو نبات أو فرع من أصله، فقد جاء في أقدم معجم: «الشطء من الشجر والنبات: ما خرج حول الأصل»[٣٥]، ولا يمكن أن يكون الفرخ إلا من أصله، فلا يقال للأشجار أو الزرع المتجاور فراخ، كما لا يقال لفراخ النخلة أنها فراخ نخلة أخرى؛ وكذلك فرخ المرأة والرجل أولاده وليس أصحابه أو جيرانه، فشطأ الزرعُ: خرجَ شَطْؤُه وشطأت الأم بالولد: ولدته[٣٦] وهذه الأشياء لا يمكن أن تدل على الصاحب، ويَشْطَأُ الكائنُ عن شيء: يخرج عن الأصل الرئيس، وقد شطأ الحسين عليه السلام من أصله

من جدّه فقال: «حُسَيْنٌ مِنِّي...»[٣٧]، ولم أجد في أي معجم ذكراً للأصحاب في معنى شطء[٣٨]. وعبّرت سيدة البلاغة زينب عليها السلام عن أولادها بكلمة (فرعي) وهي تخاطب اللعين ابن زياد قائلة: «لعمري لقد قتلت كهلي وأبرزت أهلي وقطعت فرعي»[٣٩].

ب. شطءُ في كتب الأحاديث، من هو فرخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

وافق المعنى الذي ذكره البخاري ما جاء في المعاجم بأن **شَطْأَهُ** فِرَاخَهُ[٤٠] في تفسيره للآية الكريمة من سورة الفتح. ويتضح المقصود بالفرخ إذا عدنا إلى الأحاديث والتفاسير، ومنه ما ذكره التستري عن خروج الحسين من منزله ذات ليلة وأقبل الى قبر جده المصطفى صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة، فرخك وابن فرختك»[١٤].

وحديث رؤيا الإمام علي عليه السلام الذي رأى فيه أصحاب الحسين في رؤيا بأنهم كالملائكة من حيث نزولهم من السماء، ووصف الإمام الحسين عليه السلام بأنه فرخه قائلاً: «ثم رأيتُ كأنَّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين عليه السلام سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه»[٤٢].

وفي حديث طويل تحت عنوان خطبة أمير المؤمنين وأمره عليه السلام للحسن عليه السلام والحسين عليه السلام أن يخطبا وطلب من السامعين أن يشهدوا أن الحسن والحسين فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله قائلاً: «معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سائلكم عنهما»[٤٣].

وفي حديث أمير المؤمنين عليه السلام حدَّث به أصحابه عن النبي عيسى عليه السلام وبكائه في كربلاء:

« يا روح الله تعالى وكلمته ما يبكيك؟ قال عليه السلام أتعلمون أيُّ أرض هذه؟ قالوا: لا، قال عليه السلام «هذه أرض يُقتل فيها فرخ الرسول صلى الله عليه وآله أحمد، وفرخ الحرة الطاهرة البتول عليها السلام، شبيهة أمي عليها السلام وتلحد فيها طينة، أطيب من المسك، لأنها طينة الفرخ المستشهد عليه السلام، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء عليهم السلام، فهذه الظباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك»[٤٤]، وهذا الوصف بالفرخ له مدلولات لها علاقة بالرمز (شطء) في سورة الفتح.

الحسين عليه السلام هو شطء محمد وهو غصن للشجرة الطيّبة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً»[٤٥].

وقد كثرت الأحاديث التي وصفت رسول الله صلى الله عليه وآله بالشجرة وحددت فروع هذه الشجرة وأغصانها منها عن أبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خلقت أنا وعليّ من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها...»[٤٦].

الحسين هو النبت الطيب، هو الزرع المولود من الطاهرة الذي جاء في سفر العدد (وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَرَّأُ وَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ)[٧٤]، ففي هذه الآية من التوراة تصريح بأن المرأة الطاهرة تنجب الزرع يؤيده قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات»[٤٨].

ج. شطء في كتب المفسرين

وقد اتفق المفسرون بأن (الزرع) هو محمدﷺ[٤٩]، وأن شطء محمد أصحابه، وأنصف ابن العلقمي فقال: «وليس في الآية دليل على ذلك»[٥٠]، أي: ليس في الآية ما يثبت أن شطأه هم أصحابه.

وأجمعت التفاسير على أن شطأه تعني فراخه وأولاده وفرعه وأغصانه[٥١]، وقولهم الأصل تدل على أن المقصود أولاده وليس أصحابه؛ فشطء النبات كما يقول الطباطبائي في تفسيره: «أفراخه التي تتولد منه وتنبت حوله»[٥٢]، ونلمح إشارات من بعض المفسرين لدلالة شطء على الأولاد منها ما ذكره الطبري فقال عن الزرع يخرج شطأه: (أولاده)[٣٥]. ثم يقول: «فآزره: كما أيد هذا الزرع بأولاده، فآزره»[٥٤]، ويتضح المراد بالأولاد أكثر في تتمة الآية الكريمة: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ أي: تلاحق الفراخ بالأصول، واستوى على حامله[٥٥]، وإنما تلاحقت فراخ رسول الله بفاطمة وعليعليهما السلام فقد قال الزمخشري إن معنى فاستوى على سوقه: «أي بعليّ»[٥٦].

وتبين لنا من الآيات القرآنية أن شطء الزرع في الآية الكريمة من سورة الفتح يعود إلى ذرية رسول اللهﷺ من فاطمة لأنَّ ذريته من فاطمة الزهراء عليها السلام فقط. الشجرة رسول اللهﷺ أصلها نسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالبعليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمةعليهما السلام[٥٧]. فكيف يكون الفرخ أوضح من ذلك؟

وقال أبو عبد اللهعليه السلام عندما سئل عن الشجرة الطيبة «رسول اللهﷺ أصلها، وأمير المؤمنينعليه السلام فرعها، والأئمة من ذريتها أغصانها»[٥٨].

وقد رسم على جدران الكعبة صوراً للأنبياء والملائكة الذين يذكر مؤرخو مكة قصصهم بخاصة صورة عيسى بن مريم وأمه، فجعلوا في دعائمها صور الأنبياء وصور الشجر[٥٩]. وهذا يعني أن رمز الزرع والشجرة للعائلة الواحدة، وهو لايزال قائماً حتى يومنا هذا فلكل عائلة شجرة ترمز لذريتها بالأغصان ولكل شجرة (عشيرة) ساق تسند عليه الأغصان، ولم نر شجرة يمثل الأصحاب أغصانها.

فلماذا قال المفسرون أن (شطء) محمد أصحابه[٦٠].

المبحث الثاني:

الإمام الحسين (عليه السلام) في التوراة

وبعد معرفة الرمز الذي يتوجب علينا البحث عنه في التوراة والإنجيل بدأت رحلة البحث في الكتاب المقدس عن الفرخ والغصن والزرع والفرع.

والحسين وأمه الزهراء البتول (صلوات الله عليها وعلى أبيها) عبّر عنهم التوراة بـ (فرخ) بل إن الرمز تعززه نعوت أخرى تجمع صفة ذبيح ذبح ظلماً بسبب معصية الناس ووضع قبره في مكان قتله في الأشرار

يقول في سفر إشعيا: «ها عبدي ينتصر، يتعالى ويرتفع ويتسامى جداً... والآن تعجب منه أمم كثيرة ويسدّ الملوك أفواههم في حضرته، لأنهم يرون غير ما أخبروا به ويشاهدون غير ما سمعوا... نَبَتَ قدامه كَفَرْخ وَكعرق مِن أَرضٍ يابِسة، وكعرق في أرض قاحلة»[٦١].

فهذا الذي بشّر به إشعيا سيرتفع مقامه وينبت أمامه فرخ في أرض قاحلة وهي صورة للزرع الذي سيُخرج شطأه في صحراء مكة اليابسة.

وسوف يذبح قائلاً: «كان كَنعجةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ... ووضع مع الأشرار قبره... ويرى نسلاً وتطول أيامه، وتنجح مشيئة الرب على يده، يرى ثمرة تعبه... وهو الذي شفع فيهم»[٦٢]؟!

فإن قالوا هو المسيح فمتى كان للمسيح نسل عمره طويل؟ كذلك فهو لم يذبح! وما سرّ وصفه بالفرخ؟ والنبي عيسى عليه السلام لم يعش في أرض قاحلة، وانما هي رموز لفرخ ذكر في القرآن الكريم بأنه سيذكر بهذه الصفة في التوراة هذا الفرخ له نسل كثير لا ينقطع فقد جاء في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»[٦٣]. وهو شفيع شيعته. وفي آية أخرى ذكر (الفرع والغصن) قائلاً في سفر إشعيا[٦٤] عن مملكة السلام: «ويَخْرُجُ فرع مِنْ جِذْعِ يَسَّى وَيَنْمو غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ... لا يقضي بحسب ما تراه عيناه ولا يقضي بحسب سماع أذنيه، بل يقضي للفقراء بالعدل، وينصف الظالمين بكلام كالعصا»[٦٥].

وكلمة (يسّي) هي (يس) التي ذكرت في القرآن الكريم وعنى بها رسول الله. قال تعالى: ﴿يس ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يس/ ١-٣). فمن المشهور أن (يس) اسم من أسماء النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله؛ فقد نقلت كتب التفاسير ما ورد عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن الله تعالى أسماني في القرآن سبعة أسماء: محمد، وأحمد، وطه، ويس، والمزمّل، والمدثِّر، وعبد الله ... (يس): أراد محمداً صلى الله عليه وآله»[٦٦]. كما بشَّر النبي زكريا عليه السلام في التوراة بالغصن وبأنَّ القادم سيلبس عمامة طاهرة: «اجعلوا عمامة طاهرة على رأسه... فأنت تحكم بيتي وتسهر على دياري...سآتي بعبدي الذي أسمه (الغصن)...وأزيل إثم هذه الأرض في يوم واحد»[٦٧]. ولم أجد إشارة في الكتب السابقة للنبي عيسى عليه السلام بأنه سيرمز له بالغصن في البشارات التي تسبقه كما ذكر في القرآن الكريم وميَّزه بالعمامة كي لا يراود القارئ شكاً، فما لبس النبي عيسى عليه السلام العمامة يوماً بل عرف عنه شعره المرسل الممسوح بالزيت، وحتى في اللوحات التي تزين الكنائس لم أرَ لوحة له يلبس عمامة! ثم وصف العمامة بالطهارة لتنطبق على من أراد الله تعالى أن يطهرهم تطهيراً. فالمقصود بـ (الغصن) رمز سيُذكر في القرآن الكريم فلا يحذفه المحرّفون رمز تكرر في بشارات الأنبياء وها هي تتكرر في بشارات النبي زكريا عليه السلام قائلاً: «ذلك الرجل الذي اسمه (الْغُصْنُ) سيطلع من تحت يَنْبُت وَيَبني هَيْكَلَ الرّبِّ وهو يحمل الجلال»[٦٨].

هي إذن نبوءة عمن ألغز عن اسمه بكلمة (الغصن) الذي عبر عنه القرآن بكلمة (شطء)، واستعمل التوراة كلمة (الأغصان) و(الشجرة) مجازاً للدلالة على الابن والأب، يقول يعقوب في بركته لأولاده: «يوسف غصن شجرة مثمرة»[٦٩].

أولاً: الذبيح في سفر أرميا

أرميا: من أنبياء بني إسرائيل وفي مقدمة الرؤيا يقول كاتب السفر: «جمعت بالتفصيل تعاليم النبي

التي رافقت بعضها حركات رمزية»[٧٠]. فالكاتب يقرّ بوجود الرموز وهو لم يفكّها ولم يعط دلالتها.

ثم تبدأ الرموز التي تشير إلى رجل يمكن أن يقال عنه سيد الأرض في زمانه وهو ذبيح عند نهر الفرات: «هيئوا الدرع والترس وأزحفوا للقتال، أسرجوا الخيل وأركبوا أيها الفرسان، انتصبوا بالخوذ، اصقلوا الرماح والبسوا الدروع، ما لي أراهم خابوا وارتدوا إلى الوراء وانغلب أبطالهم وانهزموا سريعاً لا يلتفتون، الرعب من كل جانب يقول الربّ في الشمال عند نهر الفرات عثروا وسقطوا... هذا اليوم يوم السيد القدير يوم انتقام من أعدائه، فيأكل السيد ويشبع ويروي من دمائهم لأن للسيد القدير ذبيحة في أرض الشمال، عند نهر الفرات»[٧١].

والأحاديث، عن رسول اللهﷺ تفصح عن ذبيح الفرات: «قام من عندي جبريل قبل فحدّثني أن الحسين يقتل بشط الفرات»[٧٢].

وفي مقال للباحثة اللاهوتية إيزابيل بنيامين تقول فيه: « إنَّ هذه النبوءة لم تتحقق إلا مع الحسينعليه السلام»[٧٣]. ونحن لا نتوقع أن يوافق اللاهوتيون على قولها لكنّا نذكر قول رسول اللهﷺ: «يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة»[٧٤].

ثانياً: الغصن في رؤيا إرميا

فقد دعا الرب إرميا أن يبلغ الناس بما يراه في الرؤيا «ها أنا جعلت كلامي في فمك»[٧٥] ثم يذكر في الرؤيا الغصن: «وقال لي الرب: ماذا ترى يا إرميا؟ فقلت: أرى غصن اللوز»[٧٦].

وكل ما في هذه الرؤيا يتكلم عن أرض جرداء بلا زرع وعن أناس يعبدون الأوثان وأشركوا بالله الواحد ثم يقول: (أرسلوا شرقاً إلى قيدار)[٧٧].

وقيدار هو جد رسول اللهﷺ كما قلنا وهو اسم الإبن الثاني من أبناء إسماعيل بن إبراهيم[٧٨]. وهو أب لأشهر قبائل العرب وتسمى بلادهم أيضاً قيدار[٧٩].

المبحث الثالث:

الإمام الحسين (عليه السلام) في الإنجيل

أولاً: الحسين (عليه السلام) ورؤيا يوحنا[٨٠]

ويوحنا أول من آمن بعيسىعليه السلام[٨١]، ورؤيا يوحنا التي سردها عليه ملكٌ من الملائكة المقربين وهي الرؤيا التي تنبأت بما يحدث على الأرض إلى يوم القيامة، وهي رؤى متتابعة بأسلوب رمزي يقول عنها كاتب المقدمة كان يفهمها المسيحيون دون سواهم في تلك الأيام[٨٢]، وقوله رمزية إشارة إلى الرموز التي لم يجدوا لها تفسيراً مطابقاً لما في تاريخهم.

وفي رؤياه إعلان من يسوع المسيح بهبة من الله يكشف فيها عما لابد من حدوثه عاجلاً، ويبدأه بالتهنئة للذين يقرؤون ويسمعون هذه الأقوال النبوية[٨٣].

تبدأ الرؤيا بالتحية والسلام إلى المنائر السبع من الكائن الذي كان والذي يأتي، ومن الأرواح التي دونت أسمائها على العرش ومن الشاهد الأمين

يبشره بالآت (ها هو آت مع السحاب)[٨٤] وقد طلب النبي عيسى عليه السلام من يوحنا أن يكتب ما يراه في الرؤيا ويرسله إلى حيث المنائر الذهبية السبعة والمنائر الذهبية السبعة تحققت في العراق وهذا القادم ستنتحب عليه جميع قبائل الأرض[٨٥] ولم يُبكَ على أحد كبكاء الشيعة على الحسين عليه السلام حتى صار البكاء رمزاً للشيعة، ثم يقول: «وكان في يده سبعة كواكب»[٨٦] وهم الأئمة السبعة من نسل الحسين عليهم السلام فهو الخامس من الأئمة الإثني عشر. وأنه كان في جزيرة سيرفع سيفاً ذا حدّين - ولا سيف ذو حدين إلا ذو الفقار وقد رفعه الحسين عليه السلام في معركة الطف - فعن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن ذي الفقار، سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من أين هو؟ ، قال: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء، وكانت حليته من فضة، وهو عندي[٨٧] فقد توارثه الأئمة.

يقول له أصعد هنا لأريك ما لابد من حدوثه، ويذكر يوحنا في رؤياه أنه رأى «على العرش واحداً يبدو كأنه اليشب والعقيق الأحمر»[٨٨] والعقيق الأحمر هو قصر الحسين المكتوب اسمه على العرش: فقد روي أن الحسن المجتبى عليه السلام لما دنت وفاته جرى السم في بدنه واخضَرَّ لونه ثم بكى فسأله الحسين عليه السلام عن بكائه فكان جواب الإمام الحسن عليه السلام: «اخبرني جدي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما دخلت ليلة المعراج الجنة، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، أحدهما من الزبرجد الاخضر، والآخر من الياقوت الاحمر، فسألت جبرئيل لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن والآخر للحسين... وأما حمرة قصر الحسين، فإنه يقتل، ويحمر وجهه بالدم»[٨٩].

ومن بداية الرؤيا فإنَّ المبشَّر به لا يمكن أن يكون السيد المسيح عليه السلام لأنَّ المتحدث عيسى وهو يتكلم بصيغة الغائب فهو لم يقل سآتي، أو أنا آتٍ بل قال: (ها هو آتٍ)، ثم يقول: إنه سمع صوتاً خلفه وصاحب الصوت بلحية بيضاء كالثلج وهو رمز لرجل كبير جداً في السن، وقال له أنا الأول والآخر، وتحيط به سبعة منائر ذهبية.

والآتي لا يمكن أن يكون النبي عيسى عليه السلام لأنه يقول: «من غلب وثابر على خدمتي إلى النهاية أعطيه سلطاناً على الأمم كما نلته أنا من أبي فيرعاهم بعصا من حديد»[٩٠].

ويكمل الرؤيا عن العرش في السماء فيقول: وقدّام العرش ما يشبه بحراً شفافاً مثل البلور - فاطمة هي نهر الحياة الكوثري البلوري بحر الزجاج فاطمة عليها السلام التي كتب اسمها على العرش[٩١]. ففي الرؤيا يبشر بشجرة أطلق عليها شجرة الحياة التي ستثمر فيظهر شطؤها - ثمرها - اثنتي عشرة مرة قائلاً: «ثم أراني الملاك نهر الحياة صافياً كالبلور ينبع من عرش الله والحمل، ويجري في ساحة المدينة وعلى ضفتيه شجرة الحياة تثمر اثنتي عشرة مرة»[٩٢].

ونهر الحياة الصافي هو الكوثر المذكور في القرآن الكريم، والكوثر هي الزهراء[٩٣] التي كُتب اسمها على العرش ذكرت بالإنجيل بأنها نهر صاف خارج من عرش الرحمن.

يقول الطبرسي عن لفظ الكوثر إنه يحتمل كل التأويلات: النهر، والزهراء، وكثرة النسل والذرية، فقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة عليها السلام[٩٤].

وكذلك تجتمع هذه التأويلات في شجرة الحياة الإنجيلية. فهذا النهر المذكور في الإنجيل هو ذات النهر المذكور في سورة الكوثر؛ يقول الطبري: إن أهل التأويل اختلفوا في معنى الكوثر، فقال بعضهم إنه نهر في الجنة مجراه على الدر والياقوت، ماؤه أبيض شديد البياض أعطاه الله لنبيه ﷺ[٥٩].

نلاحظ وضوح الرابط بين الآية في القرآن الكريم تتحدث عن الكوثر الذي أعطاه الله لنبيه بنسله والآية في الإنجيل تتحدث عن شجرة الحياة التي ستثمر اثنتي عشرة مرة.

وفي وسط العرش وحوله أربعة كائنات، فيصبح عدد المحيطين بالعرش خمسة البحر الشفاف مثل البلور والكائنات الحية الأربعة وهم الذين ذكروا في التفاسير والأحاديث بأنهم خمسة أصحاب الكساء، الخمسة الذين خلقهم الله تبارك وتعالى من نور جلاله [٦٩] ويرى بعدها كتاباً – اللوح المحفوظ – ويرى بين الكائنات الحية الأربعة حملاً واقفاً كأنه مذبوح[٩٧]. وفيه أيضاً:

والحيوانات إنما تعني أربعة أحياء قال تعالى: ﴿وَمَا هَـٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ (العنكبوت/ ٦٤). جاء في تفسيرها» وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ: حياة لا موت فيها»[٩٨] وزعم أبو عبيدة: أن الحيوان والحياة والحي بكسر الحاء واحد[٩٩].

فالأربعة هم الأحياء محمد وعلي والحسن والحسين المكتوب أسمهم على العرش، كما تبين لنا في مبحث الحسين في القرآن الكريم[١٠٠].

ثم تبدأ رواية حادثة ستحصل وأكثر ما في الرواية رموز يفترض أن تظهر بعد زمان من الرؤيا؛ لكن ما فيها من رموز لم نجد له واقعة مشابهة سوى ما حدث في عاشوراء.

ثانياً: الكتاب والحمل

فهناك كتاب مخطوط يمين الجالس على العرش واليمين تشير إلى أصحاب اليمين، هذا الكتاب لا يستطيع أن يفتحه من السماء والأرض إلا الأسد الذي سيمنحه للحمل الذبيح الواقف بين الكائنات الأربعة ليكون عددهم خمساً، فيسجد له الكائنات وينشدون له:

أنت الذي يحق له أن يأخذ الكتاب ويفض ختومه!

لأنك ذبحت وافتديت أناساً لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة.

ثم يرتل الملائكة له بأعلى أصواتهم:

الحمل المذبوح يحق له أن ينال القدرة والغنى، والحكمة والجبروت والإكرام، له المجد والحمد[١٠١].

هناك نفوس مذبوحة في سبيل إعلاء كلمة الله والشهادة التي شهدوها[١٠٢] ولا أظنها إلا شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، نفوس بذلت في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى.

هذه الحيوانات رموز لأشخاص لها كرامة عند الله تعالى وهم لا ينقطعون عن التسبيح ليلاً ونهاراً[١٠٣].

ويكمل الرؤيا بأن زلزالاً عظيماً يقع والشمس تسودّ والقمر كله يصير مثل الدم وكواكب الفضاء

تتساقط إلى الأرض عندما تذبح هذه النفوس التي استشهدت في سبيل الله وعندما يفض الختم السادس فيذهب ملوك الأرض وعبيدها وأحرارها إلى المغاور وبين صخور الجبال خوفاً من غضب الجالس على العرش والحمل[١٠٤].

فالشمس لا تسود إلا إذا كسفت وقد كسفت الشمس عند استشهاد أبي عبد الله عليه السلام ثلاثاً، والرواية فيها: «يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثاً، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا احترق، ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط»[١٠٥].

والكواكب تتساقط إلى الأرض متى حصل هذا؟ فمما روي عندما حصل يوم استشهاد الحسين عليه السلام: «ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا»[١٠٦].

ثم يكمل الرؤيا في سفر يوحنا لنهر صارت مياهه كالعلقم: «فصارت المياه كالعلقم»[١٠٧]، وقد تكون إشارة لنهر العلقمي.

أما قوله: «القمر كله مثل الدم»

قد ذكر بكاء السماء دما بعد قتل الحسين عليه السلام في عدد كبير من المصادر ومن كافة المذاهب، ومنه ما ذكره المؤرخون من أنه ما رفع حجر في بيت المقدس إلا ورئي تحته دم عبيط.

وقد ذكر المفسرون بكاء السماء دماً حزناً على سيد الشهداء عند تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ (الدخان/ ٢٩).

وقد أجمعت التفاسير أن الآية نزلت في فرعون وقومه، وأن السماء لم تبك عليهم، لأن المؤمن فقط هو الذي تفتح له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله، وعند موته تغلق هذه الباب فتبكي عليه السماء[١٠٨].

كما ذكرت التفاسير في تأويل هذه الآية الكريمة أن السماء لم تبك دماً إلا على النبي يحيى عليه السلام، والإمام الحسين عليه السلام، وأكثر التفاسير ذكرت حديثاً عن السدّي أنه قال: «لما قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما بكت السماء عليه»[١٠٩]، وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام»[١١٠].

وكأن رسول الله صلى الله عليه وآله يبلغ عن قتل الحسين غريباً ويعطيهم رمز الحسين ببكاء السماء عليه فقال صلى الله عليه وآله: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء يوم القيامة قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين إذا فسد الناس صلحوا، ثم قال: ألا لا غربة على مؤمن وما مات مؤمن في غربة غائباً عنه بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»[١١١].

قال هشام بن الكلبي: مطرت السماء يوم شهادة الحسين دماً، فأصبح الناس وكل شيءٍ لهم مليء دماً، وبقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت، وأنَّ هذه الحمرة التي ترى في المساء ظهرت يوم قتله ولم تُرَ قبله[١١٢].

ولما جيء برأس الحسين إلى دار الإمارة شوهدت الحيطان تسايل دماً[١١٣].

وهو ما ذكر في الإنجيل بقوله[١١٤]: في مزمور

(مسيرة الرب إلى النصر): مهدوا للراكب في البراري، الربّ أسمه فاهتفوا أمامه، أبو اليتامى ومعين الأرامل... عند خروجك قدّام شعبك وصعودك يا الله في البرية ارتعشت الأرض وقطّرت دماً، من وجهك يا إله سينا وواضح أن المترجم ترجم (الحسين) إله سينا فالروم تقلب الحاء هاءً، وهو الذي قطرت لاستشهاده الأرض والسماء دماً.

وهذه الحمرة في السماء فسَّرها ابن الجوزي بأنها تعبّر عن غضب الله ذلك إن أبا الفرج ذكر في كتاب التبصرة لّما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فليستدل بذلك على غضبه، وأنه أمارة السخط والحق سبحانه وتعالى ليس بجسم فأظهر تأثير غضبه على قتل الحسين بحمرة الأفق، وذلك دليل على عظم الجناية[١١٥].

وجدير بالذكر أن نقول إن سنة استشهاد الحسين عليه السلام في كتب التاريخ الإسلامي هي سنة (٦١) هجرية، لكن لو عدنا إلى ما ذكره المؤرخون عن سنة ميلاده فقد قيل أنه ولد عام غزوة الخندق، وقد اتفقت كتب التاريخ والتراجم على أن غزوة الخندق وقعت في شوال من الخامس للهجرة، وبذلك جزم أهل المغازي[١١٧] بأن الحسين عليه السلام ولد في شعبان العام نفسه، وهذا يعني أنه عليه السلام ولد بعد عشرة شهور من معركة الخندق، أي سنة ٦ هجرية.

أما سنُّه عند استشهاده فقالوا خمس وخمسون وقالوا ثمان وخمسون[١١٨] وتؤكده رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن عمر الحسين حين قتل فقال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين[١١٩].

ثم يرى جمهوراً كبيراً لا يحصى عددهم - وهم نسل إسماعيل الذين نمّاهم الله وكثّرهم كما جاء في سفر التكوين- ويحملون بأيديهم أغصاناً وهم الفراخ والأغصان في تفسير شطء محمد.

وعندما يسأل أحد الشيوخ عمّن يكونوا ومن أين أتوا يجيبه جواب فيه رموز واقعة الطف من الحمل الذبيح والعطش وحرّ الشمس، والزهراء الكوثر المتمثلة بنهر الحياة ودموع البكائين على سيد الشهداء السيدة زينب والسجاد عليهما السلام وشيعة الحسين عليه السلام والحمل الذي رمز لسيد الشهداء وقد كتب اسمه على العرش: «هؤلاء هم الذين نجوا من المحنة العظيمة غسلوا ثيابهم وجعلوها بيضاء بدم الحمل، فلن يجوعوا ولن يعطشوا ولن تضرهم الشمس، لأن الحمل الذي وسط العرش يرعاهم ويهديهم إلى ماء الحياة، والله يمسح كل دمعة من عيونهم»[١٢٢].

ويتحدث عن بروق وزلزلة حدثت في الأرض[١٢٣] ووقع في الأرض بردٌ ونارٌ ممزوجان بالدم، وصار ثلث البحر دماً[١٢٤] وهو شبيه لما حدث يوم عاشوراء فما رفعت حجارة إلا ووجد تحتها دم عبيط وأمطرت السماء دماً.

«وأصيب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم حتى أظلم الثلث وفقد الليل والنهار ثلث ضيائهما»[١٢٥]. وهو شبيه لما حدث عند استشهاد الحسين عليه السلام من الكسوف والخسوف[١٢٦].

والنسر في وسط السماء يقول بأعلى صوته: «الويل، الويل لسكان الأرض عند دوي أصوات الأبواق الباقية»[١٢٧].

وهو يفسر ما وجد مكتوباً في إحدى الكنائس القديمة، على حجر تاريخه قبل البعثة بألف سنة:

كيف ترجو أمة قتلت حسيناً

شفاعة جدّه يوم الحساب[١٢٨]

وهنا في هذا الجزء إلتفاتة وهي عندما ينفخ الملاك الخامس ويتصاعد من البئر دخانٌ وأن الشمس تظلم وقيل له لا تؤذي شيئاً أخضر ولا شجراً - وقد قلنا بأن الشجر والزرع الأخضر يعود إلى محمدﷺ وفراخه - ويشبّه العدو بالجراد فيقول للواقفين عند العرش لا تنزلوا الضرر بالأشجار إلى أن يختم جباه عباد الله بالختم ليكون لهم سيماء ويأمره بأن يُسقط الجراد في البئر ويستثني منهم مَن في جبهته ختم[١٢٩]. أما عن سيماهم في وجوههم فهي في الآية (٢٩) من سورة الفتح فسوف نذكر ملاحظة مختصرة جداً كي لا نطيل البحث ونبتعد عن المحور الرئيس، فسيماهم في وجوههم من أثر السجود تعني وجود علامة[١٣٠] في وجوههم تميزهم عن غيرهم وتعرفونهم بها.

والمراد بها العلامة التي تحدث في جبهة الساجد من كثرة السجود، وخصّوا الإمام علي بن الحسين عليه السلام في تفسير الآية بأنه كان من هؤلاء المشمولين بهذه الصفة، منه ما ذكره الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): «وكان كلٌ من العليين: عليّ بن الحسين زين العابدين، وعليّ بن عبد الله بن عباس أبي الأملاك، يقال له: ذو الثفنات؛ لأنّ كثرة سجودهما أحدثت في مواقعه منهما أشباه ثفنات البعير»[١٣١].

وهذه العلامة لمن يسجد على التراب وهو ما ذكره معظم المفسرين تقريباً[١٣٢].

والجراد هو جيش ابن زياد وبدا كأنه خيل مهيأة للقتال، على رأسه تيجان من ذهب ووجوههم كوجوه البشر، ولهم شعر كشعر النساء وأنيابهم كأنياب الأسود وأصوات ودروع ومركبات خيل كثيرة[١٣٣].

وقد ذكر ابن الجوزي في تذكرة الخواص تشبيه جيش ابن زياد بالجراد أمام الحسين عليه السلام قائلاً: «ولقد كان يحمل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين ألفاً فينهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر»[١٣٤].

ويُفَكُّ رمزٌ آخر وتتضح أسرار الواقعة بذكر الأسرى المهمّين الأربعة على نهر الفرات، إذ يأمره الله أن يطلق الملائكة الأربعة المقيّدين على نهر الفرات ثم يعطيه الله قصبة كالقضيب ويأمره أن يعدّ الساجدين فيه[١٣٥].

ثم يخبره بشاهدين وهما زيتونتان ومنارتان إذا حاول أحدٌ أن يؤذيهما فيجب أن يهلك ولهما كرامة بأن يجعلا المياه دماً، ثم يأتي وحشٌ فيقتلهما وتبقى جثتاهما مطروحتين ثلاثة أيام ونصف يوم لا يسمح الوحش أن يوضعا في قبر ويشمت بهما سكان الأرض ويقول بأنه سيذكر اسم المدينة التي سيقع فيه قتلهما بالرمز وليس بالحقيقة سدوم أو مصر و (مصر) في اللغة العربية تعني مدينة، جمعها أمصار.

ثم تظهر آية عجيبة فيشير فيها إلى امرأة يخرج من صلبها اثنا عشر رجلاً «وظهرت آية عجيبة في السماء: امرأة تلبس الشمس، والقمر تحت قدميها، على رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً، حبلى تصرخ من وجع الولادة»[١٣٦].

ثم يصف الوحش فهو يشبه النمر وقوائمه كالدب[١٣٧]، **والنمر** أرقط أي به بقع سوداء وقد كان يزيد ضخم الوجه شديد الأدمة بوجهه أثر الجدري[١٣٨] وكان أبرص[١٣٩].

وهو ذات الوصف المذكور في مقتل الحسين عليه السلام للشمر فعندما سأل الحسين عليه السلام شمراً أن يكشف عن لثامه ونظر إليه فإذا هو أبرص أعور له بوزٌ كبوز الكلب وشعر كشعر الخنزير[١٤٠].

ورأس هذا الوحش كأنه مجروح حتى الموت فيشفى من جرحه المميت[١٤١]، وقد نقل الذهبي عن محمد بن أحمد بن مسمع قال: «سكر يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشق وبدا دماغه»[١٤٢].

وكانت المفاجأة بما جاء في الرؤيا من أن الفترة التي حكم فيها الشرير هي ٤٢ شهراً قائلاً: «وأعطي سلطاناً أن يعمل مدة اثنين وأربعين شهراً، وأخذ يجذف على الله فجذف على اسمه ومقامه وعلى الساكنين في السماء»[١٤٣] – وهي مدة خلافة يزيد عليه اللعنة التي ضرب فيها الكعبة وتعدى على حدود الله وأباح المحرمات، فقد بويع للخلافة بعد وفاة أبيه للنصف من رجب سنة ستين للهجرة إلى ١٤ ربيع الأول ٦٤ للهجرة وهو يساوي ٤٤ شهراً قمرية وتساوي بالميلادي ٤٢ شهراً[١٤٤]– فكيف تكون العلامة واضحة أكثر من هذا الوضوح؟

وقد أعطي هذا الوحش القدرة على محاربة القديسين وغلبتهم[١٤٥]، ثم يتجلى الأمر بقوله فيما بعد: «أولئك الذين أسماؤهم مكتوبة مذ بدءِ العالَم في كتاب الحياة، كتاب الحمل الذبيح»[١٤٦].

والحمل الذبيح هو الحسين عليه السلام وقد كان اسمه مكتوب على العرش منذ خلق الله آدم عليه السلام وهو ما رمز له ببدء الحياة[١٤٧]. ثم ترسم الرؤيا صورة لهؤلاء القديسين فمنهم من كتب عليه أن يساق إلى الأسر ومنهم من يُقتل بالسيف وهذا هو صبر القديسين وإيمانهم[١٤٨].

وهم مطهرون طاهرون، وعُبّر عن طهارتهم بأن نساءهم لم تدنسهم وأنهم صادقون ما نطق لسانهم بالكذب[١٤٩]. ثم يشير إلى ثلاثة ملائكة أحدهم يطير كان يصيح بصوت عظيم (خافوا الله) ثم يصرح بأنهم الأطهار ومن تبع الوحش فلابد أن يشرب من غضب الله لأنه وقف «أمام الملائكة الأطهار وأمام الحمل، ودخان عذابهم يصعد إلى أبد الدهور»[١٥٠].

فَمَنِ الأطهار سوى من جاء ذكرهم بالقرآن الكريم بأنهم المطهرون من الرجس ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب/ ٣٣).

ذكر الطبري عن الأسديين أنهما قالا: خرجنا حاجّين من الكوفة حتّى قدمنا مكّة، فدخلنا يوم التروية، فإذا نحن بالحسين عليه السلام وعبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى فيما بين الحجر والباب. قالا: فتقرّبنا منهما، فسمعنا ابن الزبير وهو يقول للحسين عليه السلام: إن شئت أن تقيم أقمت فولّيت هذا الأمر، فآزرناك وساعدناك ونصحنا لك وبايعناك. فقال له الحسين عليه السلام: «إنّ أبي حدّثني أنّ بها كبشاً يستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون أنا ذلك الكبش»[١٥١].

ثم يأتي اليوم الذي سيخرج فيه ملاك من السماء ومعه السيف المسنون ويقطف رؤوس الأشرار الذي عُبِّرَ عنها بعناقيد الكروم ويرميها في معصرة غضب الله وكل ما في الآية استعارات فقد استعار عناقيد العنب للرؤوس بدليل جري الدم منها(١٥٢).

وسوف يقام للحمل الذبيح عرس الانتصار مع ظهور القائم عجل الله فرجه الشريف «لنفرح ونبتهج، ولنمجده لأن عرس الحمل جاء وقته»(١٥٣).

وقوله: «والمدينة لا تحتاج إلى نور الشمس والقمر؛ لأن مجد الله ينيرها والحمل مصباحها»(١٥٤).

قال رسول الله ﷺ: «الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة»(١٥٥).

هؤلاء المكتوبة أسماؤهم مذ بدء الخليقة ذُكروا في كتب التفاسير الإسلامية، أن أسماءهم مكتوبة على العرش وقد بيّنا ذلك في هذا البحث عند تناول الآية ٣١ من سورة البقرة.

الذي ستحشر فاطمة الزهراء عليها السلام حاملة ثيابه، ففي مناقب المغازلي حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال رسول الله ﷺ: «تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول: يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال: فيحكم لابنتي ورب الكعبة»(١٥٦).

ثالثاً: القنفذ

في الساعة الأخيرة، ولا نبالغ إذا قلنا في الدقائق الأخيرة من معركة الطف أظهر أصحاب الحسين إيثاراً لا مثيل له في تاريخ البشرية، فقد دافعوا عن ابن بنت رسول الله ﷺ حتى استشهدوا جميعاً ولم يبق سواه أمام عشرات الآلاف من أشَرّ بني آدم، لا ناصر ينصره، ولا ذابّ يذبّ عنه وعن حرمِهِ وهم قربى رسول الله ﷺ الذين أوصى الله تعالى بمودتهم، والثقل الأصغر بعد القرآن.

لم يبق سوى أبي عبد الله وآخر ما سمعه صراخ النساء والأطفال، وعندما لم يستطع القوم مواجهة البطل وجهاً لوجه، أمروا لعنهم الله برشقه بالسهام، فانهالت عليه أربعة آلاف نبلة كأنها زخات المطر، فعلقت في جسده الشريف حتى صارت السهام على جسده كشوك القنفذ، قال الباقر عليه السلام: «وجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم...، وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ»(١٥٧) فما هو السر في تشبيه السهام على الجسد الشريف بشوك القنفذ؟

والقنفذ رمز مذكور في سفر إشعيا وهو الذي سيرث الأرض يقول: «وأجعلها ميراثا **للقنفذ**»(١٥٨).

مَنْ هذا القنفذ الذي سيرث كل شيء الذرية والنسل؟ وقد فتشت في تفاسير الكتاب المقدس ولم أجد تفسيراً لهذا القنفذ(١٥٩)!

القنفذ الذي سيرث الأرض إلى الأبد ويكرر ذلك الوعد في رؤيا أخرى فيقول في رؤيا أدوم: اقتربوا واسمعوا أيها الأمم،... الربّ غاضب على الأمم، ساخط على كل جيوشهم لأن سيف الرب ممتلئ بالدم... لأن للرب ذبيحة في بصرة، وتروى الأرض من الدم، ثم يقول: «وإلى الأبد لا يعبرها أحد

ويرثها القوق والقنفذ»[١٦٠] رمز لا يحذفه المغرضون والمحرفون.

« فالأشرار يقطعون الرب والذين يرجونه يرثون الأرض»[١٦١] وهو الوعد الذي وعده الله للذين استضعفوا في الأرض بأن يجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص/ ٥).

الخاتمة

نختتم هذا البحث بأهم النتائج

١. ذكرت المصادر الإسلامية أن رسول الله ﷺ خُلق نوره أو نبوته أو صورته قبل بدء الخليقة ومعه الأنوار الأربعة وهم عن يمين العرش وأنا أرجح مع نوره ونبوته صورته، بدليل عرضه على النبي آدم عليه السلام كما جاء في الآية (٣١) من سورة (البقرة) وهذه الصورة تكررت مرات عديدة في الكتاب المقدس، وهي صورة أربعة أشخاص ومعهم نهر بلوري ناصع البياض.

٢. كلمة (شطء) في قوله تعالى في سورة الفتح ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ التي لم ترد سوى مرة واحدة في القرآن الكريم، تعني الفرخ والفرع والغصن، وقد اتفقت التفاسير على أن الزرع أو الشجرة رمز لمحمد ﷺ أما شَطْأَهُ فهي رمز لكل ما نبت من محمد ﷺ فهي تدل على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأن ما جاء في التفاسير بأنها تعني الصحابة لا يتفق مع معناها في المعاجم، وكتب الأحاديث بأنها تعني الفرخ، وهذه العبارة (الزرع وشطؤه) هي الرمز المعبر عن رسول الله ﷺ ومن معه، وهي التي يجب البحث عنها في الكتاب المقدس.

٣. بشّرت الكتب المقدسة بالنبي محمد ﷺ ولكن ليس بالاسم الصريح كما تبيّن لنا، لأن الاسم الصريح يكون يتعرض للتحريف، كما إن البشارة بالقادم بعد النبي عيسى عليه السلام وبالأحداث التي ستحصل بعد ذلك ظلّت في الكتاب المقدس بعد تحريفه، وهي رمزية وقد ذُكر ذلك في مقدمات الأسفار لا سيما الأسفار التي تناولها البحث كسفر إشعيا وإرميا ورؤيا يوحنا وغيرها.

٤. لا يمكن أن تجتمع رموز عظيمة جداً بالصدفة والرموز التي ركّز عليها البحث أسندت بالأدلة النقلية من كتب الحديث وأمهات التفاسير، وقد ذكرت في الكتاب المقدس بشكل صريح.

٥. هناك رموز أخرى ومن هذه الرموز ذبيح تكرر ذكره في الكتاب المقدس وصفاته لا تنطبق على النبي عيسى عليه السلام فهو لم يكن له نسل ولم يذبح، ولم يكن قرب نهر الفرات.

٦. تناول البحث سفر رؤيا يوحنا وهو النبي يحيى عليه السلام وهو عبارة عن رسالة موجهة من النبي عيسى عليه السلام إلى مجموعة من الناس يسكنون قرب منائر ذهبية سبعة ثم يبشرهم بمن سيأتي بعده أي بعد النبي يحيى والنبي يحيى عليه السلام يكبر النبي عيسى بستة أشهر وهذا الذي سيأتي بعده له من الجاه والعظمة والتقديس فمن هذا الآتي بعده وهو ليس النبي عيسى عليه السلام ولا النبي يحيى؟ هذا السيد الذي سيستشهد ستحصل ظواهر تميّز استشهاده فتحمر السماء وتكسف

الشمس عند استشهاده من أجل إعلاء كلمة الله تعالى؛ وهو ينطبق تماماً لما حصل عند استشهاد الحسين عليه السلام.

وخير ما أختم به البحث هو الصلاة والسلام على جد الحسين وعلى الحسين وأصحابه.

ولا نقول بأنا وصلنا إلى النهاية فلا يزال في الكتب السماوية كمٌ هائلٌ من الأسرار والنبوءات وكمٌ لا حد له مما لا يستطيع البشر إدراكه فالقرآن الكريم بعيدةٌ آفاقه جميلٌ ظاهره عميقٌ باطنه والكتاب المقدس بقي فيه الكثير من كلام الله تعالى بعد تحريفه.

الهوامش

(١) الأدب المفرد، للبخاري: باب الصرم (٣٦٢) رقم الحديث ٨٢٣: صفحة: ١٨٥. والمستدرك على الصحيحين، الحديث: الباب ١٨٨٠ حديث تسمية الحسن والحسين وقال عنه في الهامش حديث صحيح الإسناد، ورقم الحديث ٤٨٢٦. وبرواية أخرى رقم الحديث: ٤٨٣٦. ورواه النيسابوري في المستدرك في باب من فضائل الحسن بن علي رقم ٤٨٣٦. باختلاف بسيط لا يغير المعنى.

(٢) منهاج السنة لابن تيمية: ٤/ ٥٣٠، يقول فيها عن خروج الحسين عليه السلام: وكان في خروجه من الفساد ما لم يكن يحصل لو قعد.

(٣) الوحي القرآني في منظور الاستشراقي ونقده: د. محمود ماضي: ٢١.

(٤) نهاية الإقدام في علم الكلام: ٤٤٣.

(٥) الأدب المفرد: البخاري – باب معانقة الصبي، حديث (٣٧٦).

(٦) انظر: صحيح مسلم: ٤/ ١٨٧١، وصحيح الترمذي: ٥/ ٢٢٥ حديث: ٢٩٩، ومسند أحمد بن حنبل: ١/ ١٨٥، وتفسير الكشاف: ١/ ٥٦٥، ومجمع البحرين، الطريحي: ٢/ ٢٨٤، و١٩٣.

(٧) تفسير فرات الكوفي: ١/ ٨٥. ومجمع البيان، للطبرسي: ٢/ ٢٥١، والجامع لأحكام القرآن: ٤/ ٩٩، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٢/ ٥٥، وتفسير البغوي، وفتح القدير: ١/ ٢٢٣، والكشاف: ١/ ٥٦٥، وروح المعاني للالوسي: ٣/ ١٨٩. وتفسير القاسمي: ٤/ ٨٥٨، وذكر كذلك في صحيح الترمذي: ٢/ ١٦٦.

(٨) انظر: الكشاف، للزمخشري: ١/ ٥٦٦، والتفسير الكبير، للرازي: ٣/ ٧٠-٧١ وتفسير القرطبي:٤/ ٩٩ وتفسير ابن كثير: ٢/ ٥٤. وفتح القدير، للشوكاني:١/ ٢٢٣، وتفسير الآلوسي: ٣/ ١٩٠.

(٩) منهاج السنة لابن تيمية: ٤ / ٢٢.

(١٠) نقلت كتب الأحاديث الحادثة ودعوة رسول الله لعلي وفاطمة والحسن والحسين في السنن الكبرى، للبيهقي: مسألة (١٣٠٢٣) والمستدرك على الصحيحين مسألة (٤٧٦٢) و(٤٧٧٣): ٤/ ١٢٨، وسنن الترمذي: مسألة (٢٩٩٩) انظر: الكشاف، للزمخشري: ١/ ٥٦٦، والتفسير الكبير، للرازي: ٣/ ٧٠، وتفسير القرطبي: ٤/ ٩٩ وتفسير ابن كثير: ٢/ ٥٤. وفتح القدير، للشوكاني: ١/ ٢٢٣، وتفسير الآلوسي: ٣/ ١٩٠.

(١١) صفحة: ٢٩٧-٢٩٩.

(١٢) وهو عمار بن يزيد من النصارى الذين أسلموا في الكوفة عيّنه يكبر بن ماهان والياً على خراسان وفي مرو غيّر اسمه إلى خداش ودعا إلى محمد بن علي فقام الأموي أسد بن عبد الله فقطع يده ولسانه وسُملت عينه وبعد أن قتله قال الحمد لله الذي انتقم لأبي بكر وعمر منك (الطبري: تاريخ الطبري: ج٧/ أحداث ١١٨ هجرية)

وتاريخ دمشق لابن عساكر: (حرف الباء ذكر من اسمه بكير: رقم الحديث: ٨٦٤٧) والمسعودي: مروج الذهب:: ٣/ ٢٢٥. وخالد السعيد: تاريخ بلا أصباغ، ط١، دار الفارابي، بيروت – لبنان، ٢٠١٥م.: ٣٠.

(١٣) تاريخ النصارى في العراق: ٢٩٩.

(١٤) الرسائل: ٣/ ٣٠١٢-٣١٦، المختار في الرد على النصارى: ٦٠-٦٤.

(١٥) المسيحية العربية وتطوراتها، سلوى بالحاج: ٢٠٣.

(١٦) االقاموس، للفيروز آبادي: مادة (نوس).

(١٧) تاريخ النصارى في العراق: ٣٠١، نقلاً عن الأغاني: ١٨: ١٥١، الحسين في طريقه إلى الشهادة: ١٣٥-١٣٦.

(١٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٦، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، وتذكرة الخواص: ٢٤٣. ومثير الأحزان: ٢٩، وفى اللهوف: ٢٣.

(١٩) انظر: تفسير الميزان، للسيد الطبطبائي وقد أجاد في توضيح هذه الآية الكريمة: ١/ ١١٨-١٢٢.

(٢٠) تفسير فرات الكوفي: ٥٦. وانظر: تفسير القمي: ٧٢١ و٧٢٢، وأمالي الصدوق: ١٣٠، والاحتجاج: ٨٣. وانظر: قصص الأنبياء، للراوندي: ٤٥.

(٢١) بحار الأنوار: ٧٠/ ١٠١، ط المكتبة الاسلامية عن (الأمالي)، وتهذيب الاحكام، للطوسي: ٦ / ٤ وابن قولويه في (كامل الزيارات) بستة أسانيد، والشيخ المفيد في (المزار): ٨/ ١٩٥، ومفاتيح الجنان: ٢/ ٩.

(٢٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٧.

(٢٣) التفسير الكبير، الرازي: ١٦/ ١١٥.

(٢٤) جامع البيان: ٢٣/ ٣٥٩. والحديث في المعجم الكبير: مسألة (٣٦١)، والمستدرك على الصحيحين مسألة (١٣٩٤) و(٣٦١٩)، ومسند أحمد مسألة (١٦٧٠٠).

(٢٥) الخصائص الحسينية: ٣٥.

(٢٦) تذكرة الخواص: ٢٣٢ – ٢٣٦.

(٢٧) مقتل الحسين عليه السلام: ١١٥:٢ ١١٦ رقم ٤٩.

(٢٨) فتح القدير: ١/ ١٣٨٦ وتفسير الهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/ ٦٩٨٢.

(٢٩) تفسير فرات الكوفي: ٥٧-٥٨.

(٣٠) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٥١.

(٣١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد: مسألة: ٧١١٤.

(٣٢) الأساس في التفسير، سعيد حوى: ٥/ ٥٩٢.

(٣٣) الأساس في التفسير: ٥/ ٥٩٢.

(٣٤) انظر: العين، للفراهيدي: ٢/ ٣٣١. تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (شطأ). المفردات في غريب القرآن: ٣٤٧. لسان العرب مادة (شطأ): المجلد السابع/ ١١٩-١٢٠ وانظر: مختار الصحاح ش ط أ، والإتحاف ص ٣٩٦ ومعجم الكافي: ٥٩٢.

(٣٥) العين، الفراهيدي: ٢/ ٣٣١.

(٣٦) المعجم الوسيط: مادة (شطأ).

(٣٧) الأدب المفرد: البخاري – باب معانقة الصبي، حديث (٣٧٦)(وقد حذف الحديث من نسخة محمد ناصر الدين الألباني فجعلوا بعد الحديث ٣٧٥، ٣٧٧، أي أنه تجاوز الحديث، انظر: https://ar.islamway.net/book/1464/

مسند أحمد – مسند العشرة المبشرين بالجنة، رقم الحديث: ٥٤٣. وسنن ابن ماجه: المقدمة، فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، رقم الحديث: (١٤٠) والمعجم الكبير، الطبراني: – باب الحاء، الحديث ٢٥٢٥ ومجمع الزوائد، الهيثمي: باب مناقب الحسين بن علي: ٩ / ١٧٩، ح ١٥٠٦٤.

(٣٨)العين، للفراهيدي: ٢/ ٣٣١. تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (شطأ). لسان العرب مادة (شطأ)، وانظر: والمعجم الرائد.

(٣٩)أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين: ٧/ ١٣٩.

(٤٠)صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، سورة الفتح.

(٤١)الفتوح: ٥ / ١٩، مقتل الخوارزمي: ١ / ١٨٦، تسلية المجالس وزينة المجالس: ٢ / ١٥٤، بحار الأنوار: ٤٤/ ٣٢٧، العوالم: ١٧/ ١٧٧، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨٦. الخصائص الحسينية: ٢١٣.

(٤٢)موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٢٠٨.

(٤٣)ينابيع المودة: ٨٢.والتوحيد: ٣١٩ – ٣٢٣، وأمالي الصدوق: ٢٠٥ – ٢٠٨، وبحار الأنوار: ١٠/ ١٢٠ – ١٢١.

(٤٤)بحار الانوار مجلد: ٤٠ من ص ٢٥٣، وكمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الأقدم الصدوق: ١/ ٥٦٢.

(٤٥)فضائل الخمسة: ١:١٧٢، عن ذخائر العقبى: ١٦.

(٤٦)مجمع البيان: ٦/ ٥٧. وانظر: إرشاد القلوب: ١٤٥،، وأمالي الطوسي: ٦٨:٦٩ومناقب علي بن أبي طالب: ١٤٧ووردت رواية عن الإمام الباقر عليه السلام: «نحن شجرة؛ أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٤٧)سفر العدد: ٥/ ٢٨

(٤٨)روح المعاني:٧/ ١٩٤ / ١٩٥.

(٤٩)جامع البيان، الطبري: ٢٢/ ٢٦٢. والجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ٢٦٩.

(٥٠)تفسير الأعقم، الأعقم: سورة الفتح، آية ٢٩.

(٥١)جامع البيان، الطبري: ٢٢/ ٢٦٦، وتفسير التبيان/ الطوسي: ١٠/ ٥٧٠. والجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ٢٦٧، وتفسير البغوي: ٧/ ٣٢٥، والهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/ ٦٩٧٦، وتفسير القاسمي: ١٥/ ٥٤٣٥، والتفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور أمير عبد العزيز: ٦/ ٣١٦٥، وفتح القدير: ١/ ١٣٨٦.

(٥٢)الميزان: ١٨/ ٣٠٤. جامع البيان: ٢٢/ ٢٦٨، الدر المصون: ٩/ ٧٢٣ والهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/ ٦٩٧٦ وفتح القدير: ١/ ١٣٨٩.

(٥٣)جامع البيان: ٢٢/ ٢٦٨.

(٥٤)جامع البيان، الطبري: ٢٢/ ٢٦٦.

(٥٥)صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، سورة الفتح، وجامع البيان: ٢٢/ ٢٦٨.

(٥٦)الكشاف: ٥/ ٥٥٣. انظر: تفسير روح المعاني، للآلوسي: ٢٦/ ١٢٩.

(٥٧)مجمع البيان: ٦/ ٥٦.

(٥٨)الأصول من الكافي: ج١، باب إن الأرض كلها للإمام عليه السلام الحديث، ٨٠، ص٤٢٨. مجمع البيان: ٦/ ٥٦. وتفسير القمي: ١/ ٣٩٨-٣٩٩.

(٥٩)الإسلام والمسيحية: ٧٣. وانظر: أخبار مكة، الأزرقي:١/ ١٦٥.

(٦٠)جامع البيان، للطبري: ٢٢/ ٢٧٠، والجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ٢٦٨، وتفسير الكشاف: ٥/ ٥٥١، وتفسير البغوي: ٧/ ٣٢٥.

(٦١)سفر إشعيا: ٥٣/ ٢ ص ٩١٨ وجدتها في النسخة التي اعتمدتها كنبتة أما في نسخة الانترنت فوجدتها كفرخ انظر: https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/search.php?q=%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9&op=and&oldt=on&newt=on&start=46&advtab=none&adv1=&adv21=&adv22=&adv3=&adv41=&adv42=&adv43=

(٦٢)إشعيا: ٥٣: الاية: ٨-١١/ ص ٩١٨.

(٦٣)الطبراني في «المعجم الكبير: ٣/ ١٢٩، ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١ / ١٢٤، والحاكم في المستدرك: ٣/ ١٤٢، والبيهقي في سننه: ٧ / ١١٤، ورواه أحمد في مسنده: ٣١ / ٢٠٧، ورواه أحمد - أيضاً - في مسنده: ١٧ / ٢٢٠.

(٦٤) يتكون (سفر إشَعْيا) من (ستة وستين إصحاحاً) وهو (رؤيا) رآها (إشعيا)، انظر: الكتاب المقدس: ٨٤٩.

(٦٥)إشعياء: ١١ ص ٨٦٤.

(٦٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٥/ ٧. وعرائس البيان في حقائق القرآن: البقلي: ٨٣٠.

(٦٧)زكريا ٣: ٧-٨/ ص١١٨٥.

(٦٨)زكريا: ٦: ١٢.

(٦٩)تكوين: ٤٩/ ٢٢.

(٧٠)مقدمة سفر إرميا: / ٩٣٦.

(٧١)إرميا: ٤٦/ ١٠/ صفحة ١٠٠٥-١٠٠٦.

(٧٢)الألباني في السلسلة الصحيحة: ٣ / ١٥٩: رقم الحديث (١١٧١). أخرجه أحمد (١ / ٨٥).

(٧٣)انظر: http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=357416

(٧٤)عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٠٠، حلية الأبرار:٢ / ٣٠١، بحار الأنوار:٥٣ / ٥٩.

(٧٥)سفر إرميا: ١/ ١٠.

(٧٦) سفر إرميا: ١/ الرؤيا الأولى/ ١١.صفحة ٩٣٧.

(٧٧)سفر إرميا: ٢/ ١٠.صفحة ٩٣٨.

(٧٨) تكوين ٢٥: ١٣؛ ١ أخ ١:٢٩.

(٧٩)اش ٢١: ١٦ وار ٤٩: ٢٨

(٨٠)يوحنا وهو احد تلاميذ النبي عيسى عليه السلام وهو النبي يحيى عند المسلمين كتب السفر سنة ٩٥ م انظر: http://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-02-New-Testament/Father-Antonious-Fekry/27-Sefr-El-Ro2ya/Tafseer-Sefr-Roia-Youhanna-El-Lahouty__00-introduction.html

(٨١)قصص الأنبياء: ٣٧٠.

(٨٢)انظر: مقدمة رؤيا يوحنا: ٢٨٤.

(٨٣)رؤيا القديس يوحنا: ٢٨٥.

(٨٤)وقد بينا في مبحث (الحسين ع في القرآن الكريم) الأرواح التي دونت أسماؤها قرب العرش

(٨٥)انظر: رؤيا يوحنا: ٣٨٥.

(٨٦)رؤيا يوحنا: ٣٩٥

(٨٧)الكافي: ١/ ٢٣٤.

(٨٨)سفر يوحنا / ٤/ العرش في السماء، صفحة ٣٨٩.

(٨٩)الخصائص الحسينية: ١٩١، نقلاً عن بحار الأنوار: ٤٤/ ١٤٥.

(٩٠)رؤيا يوحنا ٢: ٢٧-٢٨/ ص ٣٨٧.

(٩١)يراجع: صفحة ٢ من البحث.

(٩٢)رؤيا يوحنا: ٢٢/ صفحة ٤٠٧.

(٩٣)انظر: فتح القدير، للشوكاني: ١٦٦٠، ومجمع البيان، للطبرسي: ١٠/ ٣٥٣.

(٩٤)انظر: مجمع البيان، للطبرسي: ١٠/ ٣٥٢-٣٥٣. وانظر: الميزان، للطباطبائي: ٢٠/ ٤٢٩.

(٩٥)جامع البيان، للطبري: ٢٤/ ٦٤٦. وانظر الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/ ١٩٣.

(٩٦)يراجع ص ٣ من البحث.

(٩٧)رؤيا يوحنا من ١-٦: صفحة ٣٨٤-٣٩٠.

(٩٨) تفسير الطبري: ٢٠/ ٦٠.

(٩٩) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٣٣٤.

(١٠٠) في مبحث (الإمام الحسين في القرآن الكريم).

(١٠١) رؤيا يوحنا: ٥/ ١٠-١٢/ ص ٣٩٠.

(١٠٢) رؤيا يوحنا ٦: الختوم السبعة: ص ٣٩١.

(١٠٣) رؤيا يوحنا ٤/ العرش في السماء: ٨/ ص٣٨٩.

(١٠٤) رؤيا يوحنا ٦: الختوم السبعة: ص ٣٩١.

(١٠٥) تاريخ دمشق/ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام/ لابن عساكر/ ٢٤٤، وانظر: تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: ١٦٥-١٦٦. وينابيع المودّة ٣: ٢٠ الباب (٦٠)، الصواعق المحرقة ٢: ٥٦٨ الباب (١١). وتذكرة الخواص: ٢٤٧. الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٧ كتاب صلاة الكسوف.

(١٠٦) ترجمة الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق ص٢٤٣، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٧. وتاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي: ١٦٥-١٦٦.

(١٠٧) رؤيا يوحنا/ الختم السابع ٨/ اية ١١/ ص ٣٩٣.

(١٠٨) جامع البيان: ٢٢/ ٣٥. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٣٢. وتفسير فتح القدير: ١/ ١٣٥٢. وروح المعاني للآلوسي: ٢٥/ ١٢٥، والكشاف، للزمخشري: ٥/ ٤٧١.

(١٠٩) جامع البيان، للطبري: ٢٢/ ٣٥، وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٣٢. الملهوف ٢٨.

(١١٠) قصص الأنبياء، نعمة الله الجزائري: ٣٦٦. نقلاً عن تفسير القمي: ٢/ ٢٩١ والجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٣٢. و: مجمع البيان: ٩/ ٨٤، والميزان: والبرهان للبحراني في تفسير الآية ٢٩ من سورة الدخان.

(١١١) الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٣١.

(١١٢) الملهوف في قتلى الطفوف: ١٤ وانظر مقتل الحسين: ٢ / ٨٩، ذخائر العقبى: ١٤٤ و ١٤٥ و ١٥٠، تاريخ دمشق كما في منتقبه: ٤ / ٣٣٩، الصواعق المحرقة: ١١٦، ١٩٢، الخصائص الكبرى: ١٢٦، وسيلة المآل: ١٩٧، ينابيع المودة: ٣٢٠ و ٣٥٦، نور الأبصار: ١٢٣، الإتحاف بحب الأشراف: ١٢، تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٤٩، تذكرة الخواص: ٢٨٤، نظم درر السمطين: ٢٢٠، احقاق الحق: ١١ / ٤٥٨ ٤٦٢.

(١١٣) تذكرة الخواص: ٢٨٤، نظم درر السمطين: ٢٢٠، ينابيع المودة: ٣٢٠ و ٣٥٦، تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٤٩، كفاية الطالب: ٢٩٥، الإتحاف بحب الأشراف: ١٢، إسعاف الراغبين: ٢١٥، الصواعق المحرقة: ١١٦ و١٩٢. مفتاح النجا: مخطوط، تفسير ابن كثير: ٩ / ١٦٢، إحقاق الحق: ١١ / ٤٦٢ و ٤٨١ ٤٨٣. ذخائر العقبى: ١٤٤، تاريخ دمشق كما في منتخبه: ٤/ ٣٣٩، الصواعق المحرقة: ١٩٢، وسيلة المآل: ١٩٧، ينابيع المودة: ٣٢٢، إحقاق الحق: ١١ / ٤٦٣.

(١١٤) سفر المزامير ٦٨: ٨، مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٠٢.

(١١٥) تذكرة الخواص: ٢٤٦.

(١١٦) هذه الوثيقة باللغة الانجليزية انظر الأسطر الاخيرة من الفقرة الأولى من أحداث عام ٦٨٥ ميلادية: **http://www.britannia.com/history/docs/676-99.html**

(١١٧) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (باب غزوة الخندق وهي الأحزاب): ٤٥٤. والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أحمد محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ه) المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، بيروت: ٤٤٦.

(١١٨) تذكرة الخواص: ٢٤٠. ومقاتل الطالبيين: ٧٩.

(١١٩) ترجمة الامام الحسين عليه السلام - ابن عساكر: ٤١٥.

(١٢٠) وذكر المسعودي: أن الحسين ع قتل وهو ابن تسع

وخمسين سنة: انظر: مروج الذهب: ٣/ ٥٧.

(١٢١) انظر: تاريخ الطبري: ١/ ٥٦٤. وفصول من السيرة، لابن أثير: ١٠٣.

(١٢٢) رؤيا يوحنا/ الجمهور الكبير: ٧/ ١٣-١٦ص ٣٩٢.

(١٢٣) رؤيا يوحنا / الختم السابع ٨/ اية ٤/ ص ٣٩٢.

(١٢٤) رؤيا يوحنا / الختم السابع ٨/ اية ٧-٩/ ص ٣٩٢.

(١٢٥) رؤيا يوحنا / الختم السابع ٨/ اية ١٢/ ص ٣٩٣.

(١٢٦) انظر ص ٢٣ من البحث

(١٢٧) رؤيا يوحنا / ٨: الأبواق: ١٢: ص ٣٩٣.

(١٢٨) تذكرة الخواص: ٢٤٧. ومفتاح النجا: ١٣٥، إحقاق الحق:١١/ ٥٥٧-٥٦٠ الملهوف: ٢٨. البداية والنهاية: ٨/ ٢١٨والمعجم الكبير: ١٤٧، كفاية الطالب: ٢٩٠، مقتل الحسين: ٢/ ٩٣، البداية والنهاية: ٨/ ٢٠٠، مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٩، وتاريخ دمشق: ٤ / ٣٤٢، التذكرة: ٢٨٣، نظم درر السمطين: ٢٩١، مآثر الأنافة: ١١٧، ينابيع المودة: ٣٣١، مختصر تذكرة القرطبي: ١٩٤.

(١٢٩) رؤيا يوحنا / الختم السابع ٩/ ٣٩٣.

(١٣٠) انظر: المعجم الوسيط: مادة (سما).

(١٣١) الكشاف، الزمخشري: ٥/ ٥٥١. وانظر: تذكرة الخواص: ٢٩٢.

(١٣٢) جامع البيان، للطبري: ٢٢/ ٢٦٥، والجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ٢٦٦، والكشاف، للزمخشري: ٥/ ٥٥٣.، والسنن الكبرى: ٢/ الحديث (٢٥٧٦)، وصحيح البخاري: ٢/ رقم الحديث (١٩٢٣) ص ٧١٤، وسنن أبي داود: باب السجود على الأنف والجبهة رقم الحديث (٨٩٤).

(١٣٣) انظر: رؤيا يوحنا / الختم السابع ٩/ اية ١٠/ ٣٩٣.

(١٣٤) تذكرة الخواص: ٢٢٢، وانظر: وسلة الدارين: ٧٩.

(١٣٥) رؤيا يوحنا / الختم السابع ١١/ ٣٩٤-٣٩٥.

(١٣٦) سفر الرؤيا ١٢/ المرأة والتنين: ص ٣٩٦.

(١٣٧) رؤيا يوحنا / الوحشان: ١٣/ ٢/ ٣٩٧

(١٣٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٣٧.

(١٣٩) تذكرة الخواص: ٢٥٧.

(١٤٠) مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ١٠١.

(١٤١) رؤيا يوحنا / الوحشان: ١٣/ ٤/ ٣٩٧.

(١٤٢) سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٨.

(١٤٣) رؤيا يوحنا / الوحشان ١٣/ ٣٩٧. ١١/ ٣٩٤-٣٩٥.

(١٤٤) تاريخ الطبري، الصحيح: ٤/ ٨٧. وانظر قيد الشريد من أخبار يزيد: ٢٩.

(١٤٥) رؤيا يوحنا / الوحشان ١٣/ ٣٩٧. ١١/ ٣٩٧.

(١٤٦) سفر الرؤيا / الوحشان١٣/ صفحة: ٣٩٧.

(١٤٧) انظر مبحث الحسين في القرآن الكريم و قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة/ ٣١).

(١٤٨) رؤيا يوحنا / الوحشان ١٣/ ص ٣٩٧.

(١٤٩) رؤيا يوحنا / الوحشان ١٤/ ص ٣٩٨.

(١٥٠) رؤيا يوحنا / الملائكة الثلاثة ١٤/ ص ٣٩٨.

(١٥١) انظر: الطبري: ٦ / ٢١٧.

(١٥٢) رؤيا يوحنا / حصاد الأرض/ ص٣٩٩.

(١٥٣) سفر الرؤيا / ١٩/ عرس الحمل: ٤٠٣.

(١٥٤) سفر الرؤيا/ ٢١/ صفحة: ٤٠٦.

(١٥٥) انظر مقدمة سفر الرؤيا: ٣٨٦.

(١٥٦) المناقب للمغازلي: ٦٠.

(١٥٧) إعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي: ١/ ٤٦٨ ٤٦٩. مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب: ٣/ ٢٥٨، وانظر: وصف كثرة السهام في تذكرة الخواص: ٢٢٢. مقتل أبي مخنف الأزدي: ١٩٧.

(١٥٨) إشعيا: ١٤/ ص٧٦٨.

(١٥٩) إشعيا: ١٤/ ص٧٦٨. انظر تفسير الكتاب المقدس: **http://www.arabchurch.com/commentaries/father_antonios/Isaiah/14.**

(١٦٠) إشعيا: ٣٤/ ص ٨٩٠.

(١٦١) المزامير: ٣٧/ ٩.

المصادر والمراجع

اولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتاب المقدس أي كتب العهد القديم ط٣، ١٩٩٥م والعهد الجديد ط٣٠، لبنان، دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط ١٩٩٣م.

ثالثاً: الكتب العربية:

١. الإتحاف بحب الاشراف: الشبراوي- عبد الله بن محمد بن عامر الشافعي، تحقيق: سامي الغريري، ط١ مؤسسة الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٢م.

٢. أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى: قاضي المارستان- رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري (ت ٥٣٥هـ) تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد.

٣. الاحتجاج: الطبرسي- ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب، تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان منشورات العمان.

٤. إحقاق الحق وازهاق الباطل: التستري - القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي (ت ١٠١٩هـ)، مع تعليقات نفيسة هامة بقلم: السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي.

٥. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: الأزرقي، محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١، مكتبة الأسدي ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٦. الأدب المفرد: البخاري، تحقيق الدكتور سمير بن أمين الزهيري، الرياض، مكتبة المعارف، ١٩٩٨م.

٧. إرشاد القلوب من عمل به من أليم العقاب: الديلمي- ابن أبي الحسن محمد أعلام القرن الثامن هاشم الميلاني.

٨. إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين: الصبان- محمد بن على، أبو العرفان، المطبعة الازهرية، ١٩٢٩م.

٩. الإسلام والمسيحيّة، سوسيولوجيا العصور التأسيسية: المخزومي- صادق دكتوراه في الأديان دكتوراه في التراث، ط١، لبنان/ كندا ٢٠١٦م.

١٠. أصول الكافي ويليه الروضة: الكليني - أبو جعفر محمد بن يعقوب (قدس سره) (ت٣٢٨هـ) ط١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١١. إعلام الورى بأعلام الهدى: الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم.

١٢. أمالي الصدوق: الشيخ الصدوق- ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٢٨١هـ)، ط١ بيروت - لبنان مؤسسة الأعلمي، ٢٠٠٩ م.

١٣. بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ) بيروت دار احياء الكتب الإسلامية.

١٤. البداية والنهاية: الدمشقي- أبو الفداء الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، ط، بيروت المعارف ١٤١٠ - ١٩٩٠م.

١٥. البرهان في تفسير القرآن: البحراني- السيد هاشم الحسيني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة في قم.

١٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري- أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين.

١٧. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي الدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والأندلس (٠-١٣٢هـ/ ٦٢٢م-٧٤٩م): حسن ابراهيم حسن، بيروت، دار الجيل، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٨. تاريخ خلفاء المسلمين: السيوطي- الحافظ جلال الدين (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط١ مكتبة نزار مصطفى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩. تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ مصر، دار المعارف.

٢٠. تاريخ دمشق: ابن عساكر- علي بن الحسن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١ بيروت ١٣٩٨هـ.

٢١. تاريخ النصارى في العراق: الأب سهيل قاشا، ط٢ بيروت، المركز الثقافي العراقي، ٢٠١٤م.

٢٢. تاريخ اليعقوبي: اليعقوبي - أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ)، مطبعة الغري النجف الأشرف.

٢٣. تذكرة الخواص، المعروف بتذكرة خواص الامة في خصائص الائمة: ابن الجوزي- شمس الدين سبط الحافظ (ت ٦٥٤هـ) ط١ بيروت، دار العلوم ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢٤. تفسير القرآن العظيم: الدمشقي - أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة.

٢٥. تفسير الأعقم: الأعقم- أحمد علي محمد علي الإنسي، ط١، صنعاء دار الحكمة اليمانية،١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٦. التبيان في تفسير القرآن: الطوسي - أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي قدم له: الشيخ اغا بزرك الطهراني تصحيح: احمد حبيب العاملي، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث.

٢٧. تذكرة الخواص: ابن الجوزي - العلامة سبط (ت ٦٥٤هـ) تقديم: محمد صادق بحر العلوم أمير، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران.

٢٨. التفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور أمير عبد العزيز دراسة تحليلية، دار السلام، ٢٠١٢م.

٢٩. تفسير فرات الكوفي: الكوفي - أبو القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات، من أعلام الغيبة الصغرى تحقيق: محمد كاظم، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٣٠. تفسير القمي: القمي - أبو الحسن على بن ابراهيم (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: ط١، قم المقدسة، مؤسسة الإمام المهدي، ١٤٣٥هـ.

٣١. تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: القيسي- مكي بن أبي طالب، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١ القاهرة، دار السلام، ٢٠١٤م.

٣٢. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): الرازي - فخر الدين الرازي الطبرستاني (ت ٦٠٤هـ) ط١ بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٣. تهذيب التهذيب: العسقلاني- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ط١، بيروت، دار الفكر.

٣٤. التوحيد: الصدوق - أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ) قم إيران مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسي في الحوزة العلمية.

٣٥. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، دار إحياء الفكر.

٣٦. جامع الامام الترمذي: الترمذي - محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) صورة عن طبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٢هـ.

٣٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري- أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد محمود شاكر، مصر، دار المعارف.

٣٨. الحسين في طريقه إلى الشهادة: الهاشمي - الخطيب علي بن حسين، **http://alhassanain.org/arabic/?com=book&id= 485**

٣٩. تاريخ بلا أصباغ: خالد السعيد، ط١، دار الفارابي، بيروت - لبنان، ٢٠١٥م.

٤٠. الخصائص الحسينية خصائص الحسين عليه السلام ومزايا المظلوم: التستري- جعفر (قدس سره) بيروت - لبنان، دار الحوراء، (د.ت).

٤١. الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب: السيوطي - عبد الرحمن أبي بكر جلال الدين، تحقيق: محمد خليل هراس، المكتبة الوقفية ٢٠١١.

٤٢. الدر المصون: الحلبي - أحمد بن يوسف المعروف بالسمين، دار القلم.

٤٣. - الدر المنثور: السيوطي - جلال الدين، ط١، مركز هجر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٤. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: المكي - محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت ٦٩٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي ومحمود الارناؤوط، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الآلوسي - شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٤٦. سليم بن قيس الهلالي، من أصحاب وأتباع أمير المؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام، ط١ النجف الأشرف- العراق، دار المجتبى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٧. السنن الكبرى: البيهقي - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) وفي ذيله الجوهر النقي، بيروت- لبنان، دار المعرفة.

٤٨. سير أعلام النبلاء: الذهبي - الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، مؤسسة الرسالة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٤٩. سنن أبي داود: السجستاني - أبو داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط مصر، دار الفكر.

٥٠. صحيح البخاري: البخاري - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، ط بولاق.

٥١. صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): الألباني- محمد ناصر الدين، إشراف زهير الشاديس، المكتب الإسلامي صحيح الترمذي.

٥٢. صحيح مسلم: الفارابي - مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: نظر بن

محمد أبو قتيبة، ط١ دار طيبة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥٣. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: الهيتمي - أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري، شهاب الدين، أبو العباس طبعة مصر ١٨٨٩م.

٥٤. عرائس البيان في حقائق القرآن: تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم البقلي- الشيخ روزنبهار الشيرازي (ت٦٠٦هـ)، دراسة وتقديم المستشرق آرثر أربري، جبيل لبنان دار ومكتبة بيبليون، ٢٠٠٩م.

٥٥. علل الشرائع: الصدوق - أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ) تقديم: محمد صادق بحر العلوم، بيروت - لبنان، إحياء الكتب الإسلامية ١٩٨٨م.

٥٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري: العسقلاني - أحمد بن علي بن حجر، دار الريان للتراث ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م.

٥٧. فتح القدير: الشوكاني - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ط١، دمشق. دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

٥٨. قاموس الكتاب المقدس: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، والدكتور جون ألكسندر طمسن، والأستاذ إبراهيم مطر.

٥٩. قصص الأنبياء: الراوندي - قطب الدين سعيد بن هبة الله، تحقيق غلام رضا عفانيان اليزدي، ط١، بيروت، مؤسسة المفيد، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٦٠. الكافي الكليني: الكليني - محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨هـ) دار الكتب الإسلامية طهران.

٦١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، ط١ مكتبة العبيكان ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٦٢. قيد الشريد من أخبار يزيد: ابن طولون - شمس الدين تحقيق: د. فاطمة مصطفى عامر: القاهرة دار العلوم.

٦٣. كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب: أو الخصائص الكبرى: السيوطي- عبد الرحمن أبو بكر جلال الدين، المحقق: محمد خليل.

٦٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، ابن منظور - أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) بيروت، دار صادر.

٦٥. مآثر الإنافة في معالم الخلافة: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت ٨٢١هـ) تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة.

٦٦. مجمع البحرين: الطريحي- فخر الدين بن محمد، (ت ١٠٨٧هـ)، ط٢، طهران - إيران، مكتبة المرتضوي،١٣٦٥ شمسية.

٦٧. مجمع البيان في تفسير القرآن: الطَبرسي - أمين الإسلام أبو علي الفضل بن المحسن (ت ٥٤٨هـ)، ط٢، بيروت- لبنان، دار المرتضى،١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٦٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي - نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٦٩. مجموع رسائل الجاحظ: الجاحظ - أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري، تحقيق: محمد طه الحاجري، ط١، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣م.

٧٠. المحرر الوجيز، تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية

- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت- ١٤٢٢ هـ.

٧١. المختار في الرد على النصارى: مع دراسة تحليلية تقويمية، الجاحظ - أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري (ت ٢٥٥ هـ). تحقيق د. محمد عبد الله الشرقاوي، ط١، دار الجيل - بيروت، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٧٢. مختصر تذكرة القرطبي: للقطب الرباني والعلم الصمداني سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني وبهامشه كتابان: قرة العيون، للسمرقندي، والنفوس المطمئنة لسيدي أحمد بن ادريس، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.

٧٣. مخطوط قمران التوراة كتابات ما بين العهدين، مخطوطات قمران البحر الميث، الكتب الأسينية، تحقيق: أندريه دوبون- سومر مارك فيلوتكو، ترجمة وتقديم: موسى ديب الخوري، ط١، دار الطليعة، سوريا - دمشق.

٧٤. المسائل السروية: الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن نعمان بن المعلم أبو عبد الله العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ) تحقيق: صائب عبد الحميد، ط٢، دار المفيد للطباعة، بيروت- لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٧٥. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، دار المعرفة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٧٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل: الشيباني - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي (ت ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١ مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٧٧. المسيحية العربية وتطوراتها، من نشأتها في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي: سلوى بالحاج صالح العايب، وهي أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط أنجزت في تونس سنة ١٩٩٥م، ط٢، بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٨م.

٧٨. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام الإمام المهدي: نصيبي- محمد بن طلحة (ت ٦٥٢هـ) ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٧٩. معالم التنزيل: البغوي - محي السنة أبو محمد الحسين بن سعود (ت ٥١٦هـ) تحقيق محمد عبد الله القمر وعثمان جمعة سليمان مسلم، دار طيبة.

٨٠. معجم العين: الفراهيدي - تصنيف الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٨١. معجم المجالات والمترادفات القرآنية، أحمد مختار عمر، ط١ عالم الكتب، ٢٠١٥م.

٨٢. المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني- أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) تحقيق وضبط إبراهيم شمس الدين، ط١ بيروت- لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٠- ٢٠٠٩م.

٨٣. المقتل، للخوارزمي: الخوارزمي - أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد السماوي دار أنوار الهدى.

٨٤. الملهوف في قتلى الطفوف: ابن طاووس- سيّد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر الحسني الحلّي (ت ٦٦٤هـ) تحقيق الشيخ فارس تبريزيان، دار الأسوة للطباعة والشؤون الخيرية.

٨٥. المناقب: ابن المغازلي - الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الواسطي (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، ط١ صنعاء، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨٦. من لا يحضره الفقيه: الصدوق- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ).

٨٧. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ابن تيمية - أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني أبو العباس تقي الدين، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

٨٨. الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي - محمد حسين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م. بيروت - لبنان.

٨٩. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: الحلواني- حسين بن محمد بن حسن بن نصر، المتوفى في القرن الخامس الهجري، ط١، مدرسة الامام المهدي، قم- إيران ١٤٠٨ هـ.

٩٠. الوحي القرآني في منظور الاستشراقي ونقده: د. محمود ماضي، ط١، الإسكندرية، دار الدعوة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٩١. وسيلة الدارين في أنصار الحسين: الزنجاني- السيد إبراهيم الموسوي، بيروت - لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٩٢. ينابيع المودة، مناقب الإمام علي وأهل البيت عليهم السلام: القندوزي- للشيخ إبراهيم الحسيني البلخي الحنفي، بيروت - لبنان، مؤسسة الأعلمي.